

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 45 @ صفر بكدية العرائس واضطرب معسكره بها وتلقاه يومئذ الوزير عمر بن عبد الله
الياباني وبايعه وأخرج فسطاطه فاضطرب بمعسكره وتلوم السلطان أبو زيان هنالك ثلاثا ثم
دخل في اليوم الرابع إلى قصره واقتعد أريكته وتودع ملكه .
وقال ابن الخطيب في الإحاطة كان دخوله داره مغرب ليلة الجمعة بطالع الثامن من السرطان
وبه السعد الأعظم كوكب المشتري من السيارة السبعة أه ولما تم له الأمر خاطبه ابن الخطيب
من سلا مهنئا له بقوله .

- (يا ابن الخلائف يا سمي محمد % يا من علاه ليس يحصر حاصر) .
 - (أبشر فأنت مجدد الملك الذي % لولاك أصبح وهو رسم دائر) .
 - (من ذا يعاند منك وارثه الذي % بسعوده فلك المشيئة دائر) .
 - (ألفت إليك يد الخلافة أمرها % إذ كنت أنت لها الولي الناصر) .
 - (هذا وبينك للصريح وبينها % حرب مضرسة وبحر زاخر) .
 - (من كان هذا الصنع أول أمره % حسنت له العقبي وعز الآخر) .
 - (مولاي عندي في علاك محبة % وإني أعلم ما تكن ضمائر) .
 - (قلبي يحدثني بأنك جابر % كسرى وحظي منك حظ وافر) .
 - (بثرى جدودك قد حططت حقيبتني % فوسيلتي لعلاك نور باهر) .
 - (وبذلت وسعي واجتهادي مثل ما % يلقي لملكك سيف أمرك عامر) .
 - (فهو الولي لك الذي اقتحم الردى % وقضى العزيمة وهو سيف باتر) .
 - (وولي جدك في الشدائد عندما % خذلت علاه قبائل وعشائر) .
 - (فاستهد منه النصح واعلم أنه % في كل معضلة طبيب ماهر) .
 - (إن كنت قد عجلت بعض مدائحي % فهي الرياض وللرياض بواكر) .
- ثم أتبعها بنثر أضربنا عنه اختصارا وإني تعالى الموفق